



الأربعاء 3 يناير 2007 02:01 م

إعداد: عبد الحليم الكنانى

[ 1 ] فضيلة الداعية الشيخ: محمد الغزالي

[ 2 ] الأستاذ الشيخ: البهي الخولي صاحب كتاب "تذكرة الدعاة"

[ 1 ] فضيلة الداعية الشيخ: محمد الغزالي يتحدث عن الإمام البنا

[ أ ] القائد المرابي

[ ب ] عصن باسق في شجرة الخلود

[ ج ] في ذكرى مجدد القرن الرابع عشر

[ د ] مقدمة كتاب.. دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين

[ أ ] القائد المرابي:

"كان حسن البنا- حيث حل- يترك وراءه أثرًا صالحًا، وما لقيه امرؤ في نفسه استعداد لقبول الخير إلا وأفاد منه، ما يزيده صلة بربه، وفقهًا في دينه، وشعورًا يتبعه نحو الإسلام والمسلمين، والرجل الذي يشتغل بتعليم الناس لا يستطيع في أحيائه كلها أن يرسل النفع فيصنًا غدقًا، فله ساعات يخدم فيها، وساعات يتألق وينير.

فضيلة الشيخ محمد  
الغزالي

إن الإشعاع الدائم طبيعة الكواكب وحدها، وقد كان حسن البنا في أفقه الداني البعيد، من هذا الطراز الهادي بطبيعته لأن جوهر نفسه لا يتوقف عن الإشعاع.

سل الألوف المؤلفة التي التفت به.. أو التي أشرفت عليها الرجل في مداره العتيد، ما من أحد منهم إلا وفي حياته ومشاعره وأفكاره أثر من توجيهات حسن البنا، أثر يعتز به ويغالي بقيمته ويعتبره أئمن ما أحرزه في دنياه.

التقيت بالإمام الشهيد لأول مرة وأنا طالب في معهد الإسكندرية، وكنت شابًا تجذبني دواعي التقى والعفاف، وتناوشني مغانن الحضارة الوافدة من وراء البحار، فكانت الغرائز المستنارة تدخل في مضطرب مائج مع إحياء الإيمان الموروث، واتجاهات الدراسة التي تنلقاها في علوم الدين... ونحن جيل مخصرم نلتقي في حياتنا تيارات متعارضة، وما كان يعلم إلا الله ما يجول في

وقد أورتني معانتي السابقة لهذه الأحوال تقديراً لمشاكل الشباب، ورقة شديدة لما يمرون به من أطوار، ثم أدركت أن الوعظ المجرد والتعليم العابر لا يجديان كثيرًا، وعندما استمعت إلى حسن البنا لأول لقاء تكشفت لي أمور كثيرة لا بد منها في صحة إبلاغ الرسالة وإمكان النفع الكامل بها.

ليس الداعية إلى الله، أداة نافلة، كالآلة التي تحمل سلعةً ما من مكان إلى مكان، وليست وظيفته أن ينقل النصوص من الكتاب والسنة إلى آذان الناس، ثم تنتهي بعد ذلك مهمته. كانت لدى حسن البنا ثروة طائلة من علم النفس، وفن التربية، وقواعد الاجتماع، وكان له بصير نافذ بطبائع الجماهير، وقيم الأفراد، وميزان المواهب... وهذه بعض الوسائل التي تعين على العودة وليست كلها.

والوسيلة التي تعتبر طليعة غيرها، ولا تؤتي الدعوة إلى الله ثمارها كاملة إذا لم تتوافر لها، هي إلهام الله للداعية أن يتخير موضوعه المناسب، وأن يصوغه في الأسلوب الذي يلقي هوى في أفئدة السامعين، ويترك أثره المنشود في نفوسهم وأفكارهم.

إن الغديفة قد تنطلق، كاملة العناصر، تامة القوة، ولكنها تقع بعيدة عن مرماها، فتذهب هدراً، وما أكثر الخطباء الذين يرسلون من أفواههم حكماً بالغة تنطلق هنا وهناك، كما ينطلق الرصاص الطائش، لا يصيب هدفًا ولا يدرك غرضًا.

بحسن البنا كان موفقًا في اصطلياد الرجال، وكانت كلماته البارعة تأخذ طريقها المستقيم إلى عفو